بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه . ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه الستة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان الخميس 05 ذو الحجة 1415 هـ الموافق لـ 04 / 05 / 1995 العدد 95

بعد متابعة دقيقة :

جهاز استخبارات الجماعة الإسلامية المسلحة يعتقل شبكة تجسّس تابعة لقوات العدو المرتد .

بيان رقم 28 :

ثلاثة أسابيع مهلة لعائلات الطواغيت المحاربين بوجوب مفارقة المرتدين .

رسالة مفتوحة إلى أنور هدّام :

هل أنتم قادرون على إلزام الجماعة الإسلامية المسلّحة بترك الجهاد ؟!!

المجاهدون بمصر يقومون بـ :

هجوم على قطار ناقل للنفط في مدينة ملوي .

في ردّ على جرائم الملاحدة الروس :

المجاهدون الشيشان يدّمرون عددا من الدبّابات .

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾

هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها

كلمة الأنصار

﴿ والذين كفروا فتعساً لهم وأضل أعمالهم ، ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم ﴾ .

ومعتني بدائها وأسلت ..

تحولّ المؤتمر الذي عُقد مؤخرا في مصر تحت رعاية الأمم المتحدة الصليبيّة من مؤتمر لمحاربة الجريمة المنظمة (المافيا) إلى مؤتمر لمحاربة الإسلام والمسلمين . وحسب برنامج المؤتمر ، فإنّ الجميع جاء ببرامج ومسودات لعدد من الإتفاقيات ، صُنعت تحت عين أجهزة الإستخبارات الصليبيّة ، وطبيعيّ أن يتحولّ المؤتمر إلى محاربة للإسلام والجهاد ، وليس لمحاربة (الجريمة المنظّمة) ، لأنّه لا يُعقل أن يحاسب المجرم أو السّارق نفسه . نعم ، إنّ العنوان يليق تماما بالمؤتمرين ، فهم إسم على مسمى - إنّهم مجرمون ومنظّمون ، يريدون استئصال الدين ، الذي فيه هلاكهم .

أمّا لماذا قلنا إنّ الإسم ينطبق عليهم ، فإليك هذه المعلومات العامّة ، حتى لا نُتهم بالغيبة والنّميمة في حقّ ملوك ورؤساء بلدان المسلمين !!

حسني مبارك : أكبر سارق عرفته مصر ، وفي عهده زادت نشاطات المافيا وتجارة المخدّرات . قالت بعض التّقارير السريّة أنّ تهريب المخدّرات قد زادت في عهد مبارك بنسبة 20٪ على ما كان عليه عهد السّادات الهالك ، كما أنّ نسبة المتاجرين بهذه السّموم من المسؤولين في حكومة المرتدّ مبارك قد زادت بـ12٪ على عهد السّادات أيضا!!

طاغوت تونس : استطاع الطاغوت المرتدّ زين العابدين غسل مئات الملايين من الدّولارات من أموال المخدّرات وإدخالها في البنوك الأوروبيّة وجنوب أفريقيا ! وذلك بواسطة شقيقه الذي يُعتبر من كبار بارونات تجارة المخدّرات !!

أمير المؤمنين ! طاغوت المغرب : وهذا لا يحتاج إلى تقارير أمنية أو إخباريّة كي تكشف عن هواياته المفضّلة : تعاطي المخدّرات والتشجيع على الإتّجار بها .

الطاغوت فهد : وهو أشهر من علم في هذا الباب ، فهو الفارس الذي لا يُشقّ له غبار في ميدان الإتّجار في المخدّرات وتوريدها إلى عائلته (السعويهوديّة) .

خالد نزّار والعمّاري : من كبار مورّدي المخدّرات إلى البلاد ، ومن ومهرّبي الذّهب إلى الخارج ، وأيضا من كبار تجّار الرقيق الأبيض ، فقد استوردوا شُحنات من البَغَايا من فنزويلا والبرازيل ، وتوزيعها على الثّكنات لرفع معنويات الجنود المنهارة أمام ضربات المجاهدين الكثيرة !!

إنّ القائمة طويلة ، ولو استغرقنا في الإستطراد ، ونشر المزيد من المعلومات - التي قلت في البداية إنّها عامّة !! - عن العديد من الشّخصيات الأخرى التي حضرت ، أو التي بعثت بممثلين ينوبون عنها في هذا المؤتمر لما حوتها مجلّدات . إذن لماذا عُقد المؤتمر ؟

لقد عُقد هذا المؤتمر لتوزيع مهام قمع المسلمين ، وتضييق الخناق على المجاهدين ، أينما وجدوا ، وكذلك عُقد هذا المؤتمر لشحذ المزيد من هم أصحاب العمائم المفتين ، لمواكبة ومتابعة ظاهرة التّطرف والإرهاب ، والتّصدي لها ، للمحافظة على مكاسب المجرمين المنظّمين ، وولاة أمور المسلمين .

كيف الرّجاء من الخطوب تخلّصاً ... من بعد ما أنشبنَ فيّ المَخَالب

وستكون لنا في الأيّام القادمة وقفات - إن شاء الله تعالى - مع نتائج وتبعات هذا المؤتمر الإجرامي (الهامّ) .

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم

N . A

BOX :

3027

13603 HANINGE

SWEDEN

ولايات الغرب

وهران : تسدين قامت زمرة تابعة لإحدى كتائب الجماعة الإسلامية المسلّحة بخطف أحد جنود الطاغوت ، وبعد استنطاقه أدلى بمعلومات هامة حول المليشيات الجديدة التي نظمتها حكومة العدو من أجل محاربة المجاهدين ، وقد تمّ ذبحه بعد ذلك .

حسينات الطوال : نفذت إحدى سرايا الجماعة الإسلامية المسلحة هجوما استهدف مجموعة من المليشيات الجديدة ، وقد تمّ قتل اثنين من الطواغيت .

سيق : في عملية جريئة قامت سرية تابعة لكتيبة التوحيد بنصب كمين لمجموعة من قوات العدو - المليشيات الجديدة - فقتلت ثلاثة منهم .. هذا وقد أصدرت الجماعة الإسلامية في ولايات الغرب أوامرها بتنفيذ حكم الإعدام في كلّ من يثبت في حقه العمل مع هذه المليشيات العميلة .

ولايات الوسط

الشفة : قامت إحدى سرايا كتيبة ‹الشهداء› بشنّ هجوم على دورية تابعة للدرك كانت تقوم بتمشيط إحدى المناطق ، وبعد معركة كبيرة قتل المجاهدون خمسة من قوات العدو المرتد .. كما تمّ غنم كميّة من الذخيرة ، وثلاث رشاشات من نوع كلاشنكوف .

رويبة : نصبت سريّة تابعة لقوات كتيبة الموت كمينا لمجموعة من قوات الدرك الأسفل ، وبعد اشتباك دام أكثر من 30 دقيقة قتل المجاهدون ثلاثة من قوات العدو ثمّ جرح اثنين ، وتمّ غنم أسلحة في هذه العملية .

بودواو : قامت سريّة من سرايا كتائب الجماعة الإسلامية المسلّحة بتنفيذ عملية عسكرية استهدفت مجموعة من قوات الدرك فقتلوا أربعة ، وتفيد الأخبار أنّ ضابطا كان من بين القتلى ، كما تمّ قرب نفس المنطقة قتل منافقيْن ثبت بالدليل القاطع تورّطهما في التخابر مع العدو .

س . داوود : شنّت قوات تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة هجوما على قوات العدو ، وبعد اشتباكات عنيفة تمّ قتل أكثر من 7 طواغيت حسب إحصائية ليست نهائية .. كما تمّ غنم كميّة معتبرة من الذخيرة وأجهزة الإتصال اللاسلكي وعدد من الرشاشات .

هذا وكانت معارك أخرى وقعت في كلّ من منطقة برج منايل ودلّس واسفرت عن مقتل عدد من قوات العدو .. التفاصيل تعذّر علينا تقديمها في هذا العدد .

العاصمة : قامت عدّة مجموعات تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بتنفيذ عدد من العمليات وسط العاصمة أسفر الهجوم عن قتل 4 من قوات الشرطة في أماكن متفرّقة (2في باب الوادي ، 1 في القبّة ، 1 الأمير عبد القادر) .

ولايات الشرق

قسنطينة : قامت كتيبة الموت التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة يوم الخميس 4/20 بعملية تمشيط كبيرة لبلدية حامة بوزيان ..

- وفي عملية أخرى وفق الله تعالى إخواننا في خطف خمسة طواغيت (4 من الحرس البلدي و 1 من الخدمة الوطنية) وبعد استنطاقهم تمّ القضاء عليهم ذبحا .

الجماعة الإسلامية المسلحة تعتقل شبكة جواسيس :

في عملية تعتبر الأكبر من نوعها ، قام جهاز ‹عيون المسلمين› - استخبارات - التابع للجماعة الإسلامية المسلّحة بكشف شبكة للإستخبارات التابعة لقوات العدو ، وقد تمّ اعتقال أفراد هذه الشبكة .. ولا تزال التحقيقات جارية معهم ، وحسب معلومات أكيدة ورسمية من مصادر الجماعة فإنّ الطاغوت كان يحاول بشتى الطرق الوصول إلى معرفة أسرار الجماعة ، لكن فضل الله أولا ثمّ العيون التي تحرس في سبيل الله أفشلت مخطّطات الأعداء .

قوات الطاغوت تعتقل مئات الحرائر وتنتهك أعراضهنّ :

أفادت مصادرنا في الجماعة الإسلامية المسلّحة أنّ زوّار الفجر اقتحموا مئات البيوتات وانتهكوا حرماتها بالبحث عن المجاهدين فأخذوا مئات النساء العفيفات من بيوتهنّ - بملابس النوم - إلى أقبية طواغيت الأمن حيث يتعرّضن لأبشع أنواع التعذيب من اغتصاب وضرب وتعليق من الأرجل ...

والأنصار تقول : إنّ نخوة المعتصم لن تموت في هذه الأمة إن شاء الله تعالى .

﴿ وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون ﴾ .

44

بين منهجين

الشيخ : ابو قتادة الفلسطيني

الدولة المنشودة التي ستقوم عن طريق الجهاد ، هي الدولة الوحيدة التي تملك الشرعية ، وهي الدولة التي ستعبّر بحق عن حقيقة هذا الدين ، وذلك للأسباب التالية :

أ : كثير من أهل العقل حينما يفكّرون بالدولة الإسلامية المقبلة ، فإنّهم يصوّرونها ، أو يتصوّرونها على شكل الدولة المعاصرة ، العلمانية ، بكلّ ما فيها من هياكل ومؤسسات ، وإنّما يجعلونها إسلامية ببثّ بعض الألوان الباهتة على هذه الهياكل ليتم صبغها بصبغة إسلامية ، وعلى ضوء هذا التفكير فإنّهم يجابهون بمجموعة من الأسئلة الحرجة عن صورة الدولة الإسلامية ، هذه الأسئلة التي تدفعهم لتقديم التنازلات الفقهية وذلك بالبحث عن الآراء الشاذة للفقهاء لتلائم صورة الدولة المعاصرة ، وهذه المسائل تبدأ من عقيدة الدولة إلى أصغر شيء فيها :

يسألونهم عن الديموقراطية والتعددية الحزبية : ومهما لفّ مشايخنا أو داروا فإنّهم ولا شكّ أمام خيارين : أولاهما : الخروج من الإسلام ، وذلك بالفتوى أنّ الدولة الإسلامية تجيز التعددية الحزبية ، لأنّ التعددية الحزبية تعني جواز الأحزاب الكافرة والمرتدة ، هذه الأحزاب التي يسمح لها أن تمارس نشاطات الدعوة إلى الكفر والشرك ، وهي التي سيسمح لها كذلك بالبلوغ إلى الحكم ، وحيث أجاز الشيخ هذا الفعل فإنّه جدير بلفظ : كافر ومرتد .

والغريب من هؤلاء المشايخ أنّهم بلغوا إلى حالة من الإنهيار الخلقي والفكري في توهّم أدلة التعددية الحزبية إلى درجة لا يمكن أن تخطر على بال مسلم :

فهذا شيخ يستدلّ على وجود الأحزاب الكافرة في الدولة الإسلامية بوجود المنافقين زمن دولة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فهؤلاء المنافقون (وهم كفّار على الحقيقة) كانوا يمثّلون حزبا سياسيا ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفهم ، فلم يمنعهم من ممارسة حقّهم الحزبي .

وشيخ آخر يقول : بوجود الخوارج زمن علي بن أبي طالب ، وأنّ عليّا رضي الله عنه لم يمنعهم من ممارسة حقهم الفكري ، وإنّما قاتلهم لحملهم السلاح ضدّ المجتمع المسلم ، فالخوارج بصورتهم الحقيقية تهم كصورة الحزب السياسي المعارض .

وشيخ آخر : يستدلّ بوجود المعتزلة والروافض .. إلخ في داخل المجتمع الإسلامي ، وهؤلاء أحزاب معارضة سياسية .

وأنا والله يأخذني العجب من هذه الآراء والدلائل ، لا لضعفها ولكن لقلة حياء أصحابها ، ولا أدري عن هؤلاء المشايخ : أينظرون إلى المرآة كلّ يوم أم لا ؟ لأنّي أجزم أنّ الذي فوق أكتافهم ليس شيئا يسمى العقل ، بل هو شيء يوجد عند بعض خلق الله تعالى .

إنّ من حقّ الناس أن يسألوا جماعات الإسلام الديمقراطي (وهو ثنائية تعادل الإسلام المسيحي ، والإسلام اليهودي ، والإسلام البوذي) . أقول إنّ من حقّ النّاس أن يسألوا هذه الجماعات عن التعددية السياسية في دولتهم بعد استلامهم الحكم ، ذلك لأنّهم وصلوا الحكم عن هذا الطريق ، وبعد توقيعهم واعترافهم على هذا المبدأ ، فهل يجوز لمن وصل بهذا الطريق أن يلغيه أو يتجاوزه .

وأمّا الخيار الثاني فهو استخدام المعاريض .

ويسألون عن المرأة وحريتها الشخصية ، وعن الأقليات الدينية ، وعن الموسيقى ، وعن علاقة حسن الجوار مع الدول الأخرى ، وعن بقائهم تحت حكم الأمم المتحدة ، وأسئلة أخرى لا تنتهي ، وهم في الحقيقة على حق في هذه الأسئلة ، لأنّهم يعرفون ما معنى دولة الإسلام ، فهي حاضرة في أذهانهم ، كدولة بديلة لكلّ ما هو موجود في هذا العصر ، حاضرة في أذهانهم أنّها دولة القوّة ، ودولة الفضيلة ، ودولة الدعوة والجهاد ، ومن حقّهم أن يروا هذه الدولة متناقضة مع كلّ ما يعيشوه من رذائل ومفاسد ، لكن مشايخنا لهم رأي آخر ، فقد استطاعوا بكلّ ذكاء أن يلبسوا الكفر إسلاما ، والرذائل فضائلا .

إذا قامت دولة الإسلام عن طريق الجهاد فهي قد اكتسبت

شرعيتها من القوة التي يملكها أهلها، قوة وشوكة ومنعة وصلت إلى حدّ التمكين، ومن حقّ القوي أن يفرض ما يريد، فهو الذي يكتب التاريخ، وهو الذي يرسم معالم الحياة.

نعم إنّ القوة هي التي تكتب التاريخ والحياة، وأنا أعلم أن بعضهم ممن خدعتهم مظاهر الحياة سيقول غير هذا، ولكن: هذا التاريخ أمامكم بماضيه وحاضره، اقرؤوه، وعوه، فهل تجدوا أمّة من الأمم، ودولة من الدول قامت من غير قوة، ثمّ حافظت على نفسها من غير قوة. لقد أنزل الله الحديد فيه بأس شديد، والأفكار لا تحمى إلاّ بالبأس والحديد.

فإذا قامت دولة الإسلام عن طريق الجهاد، ولن تقوم بالجهاد حتى تحرق كلّ الرذائل في طريقها، فالجهاد هو النار التي ستقضي على كل بذور الشرّ في مجتمعنا، فإذا قامت الدولة بالحرب والقتال، فليس من حقّ أحد أن يطالب بالمشاركة في رسم معالم دولتنا ومجتمعنا، وحينئذ سيحكم الإسلام الذي نعرفه، لا الإسلام الهجين الدخيل.

خلال مرحلة الجهاد: ستطهّر الأرض من غربان الشرّ، وأبوام الرذيلة، ستلاحق هذه المسوخ التي تسمّي كذبا وزورا بالمفكرين، وسيصفى الرتل تلو الرتل: العلمانيون، والشيوعيون، والبعثيون، والقوميون، وتجار الأفكار الوافدة، نعم نحن نعرف أنّنا لن نصل حتى نعبّد الطريق بجماجم هؤلاء النوكى، وليقل العالم أنّنا برابرة، فنحن كذلك لأنّ البربر هم مهن في عرف هذا العصر أنّهم الذين يدافعون عن حقوقهم، ويطالبون بحقّهم في الحياة (وللذكر فإنّه لا يجوز للمسلم أن ينبز أخاه بالبربري، لأنّ البربر هي قبائل مسلمة، وهذا من التنابز بالألقاب، ومن أخلاق الجاهلية).

وسيقولون عنّا: أنتم أعداء الحضارة نعم نحن أعداء حضارة الشيطان، وقتلة رموزها ورجالها.

وسيقولون عنّا: إرهابيون، نعم نحن كذلك، لأنّ الشرّ لا يخنس إلاّ بالسيف والنّار.

أمّا هؤلاء المشايخ الذين يتحلّلون من كلّ فضيلة مخافة الإتهام بالعنف والإرهاب والدكتاتورية، فلن يرضى عنهم اليهود النصارى حتى يخلعوا إسم الإسلام كذلك.

ها هم يتسابقون في اكتشاف الأقوال الشاذة الفاسدة، ليقدّموها إلى العالم أنّها تمثّل الإسلام الأصيل، فما الذي جنوه؟

ملؤوا الدنيا جعجعة أنّ الإسلام هو الديمقراطية، فهل سمح لهم حسني مبارك بتكوين حزب سياسي، بكوا على أعتاب بابه السنين والأيام فما جنوا غير الخزي والعار.

إنّ أشدّ الدول ديمقراطية لن تستطيع أن تكوّن بديمقراطيتها كما يريد راشد الغنّوشي في دولته الديمقراطية فما الذي جناه هو وحركته من طاغوت تونس؟

راشد الغنّوشي يتحدّى أن يوجد في برنامجه السياسي تطبيق الشريعة الإسلامية، وليس همّه حين يستلم الحكم أن يطبّق الشريعة، بل همّه نشر الحريّة، وتوفير فرص العمل، فهل بعد ذلك كلّه رضي له الكفر أن يمارس حقّه في أن يعيش (اللهم لا شماتة) ووالله إنّي لأشفق على هؤلاء، وأتمنّى لهم من كلّ قلبي أن يهديهم الله تعالى.

خلال مرحلة الجهاد: ستقطف رؤوس الصحفيين المفسدين في الأرض، فنحن لسنا بحاجة إلى سحرة فرعون، وليسمْينا النّاس أعداء الفكر والرأي، فنحن رأينا من حريّة قوانينهم ما تشيب منه العثانين.

نعم: لن أحدّثكم بهذه الفضائل التي جنيناها في زمن الديمقراطية والحريّة والنظام العالمي الجديد، لكن يكفي أن نقنع أنفسنا أنّنا في هذا الزمن المتقدّم والمتحضّر: قد أكلنا السمن والعسل، ونمنا في أوطاننا بأمن واطمئنان، وكنّا سواسية كأسنان المشط، فمن قال لكم أيّها المغفّلون: أنّ فلسطين قد ضاعت، فاليهود أبناء عمومتنا، ومن حقّ ابن العمّ أن يأكل من قصعة ابن عمّه، ومن قال لكم أيّها المغفلون أنّ سوريا الشام تحت قبضة النصيريين، فالنصيريون هم العلويّون، وهم لآل البيت ينتسبون.

أيّها القوم كفى كذبا وأفيقوا رحمكم الله.

نعم ستقوم دولة الإسلام بالحديد والنّار، لأنّهما هما سنّة الله في تنقية الذهب ممّا علق به من الشوائب والأزبال.

وللحديث بقيّة

إن شاء الله تعالى.

19 أبريل ثورة البداية .. 19 أبريل ثورة بداية النّهاية !!

بقلم : صلاح أبو إسحاق

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على المصطفى .

الخبر :

«... ذهبت أمريكا يوم الخميس ليلا إلى النوم متوهمة أن الذي فجر القنبلة هو شيطان خارج عن أراضيها . واستيقضت يوم الجمعة على خبر أن أبشع جريمة على أرض أمريكا هي من صنع أمريكي ...» . جريدة التايمز الإنجليزيّة : الإثنين 22 أبريل 1995

التعليق :

- 19 أبريل 1757 اندلعت الثورة الأمريكية للتحرر من الإستعمار الإنجليزي .

- 19 أبريل 1993 مقتل «شهيد» أمريكا (دافيد كوراتش) ومعه 80 شخصا من مناصريه على يد القوات البوليسية الأمريكية (FBI) في منطقة «واكو» ...

- 19 أبريل 1995 انفجار «أوكلاهوما سيتي » الذي أودى بحياة 157 شخصا إلى جانب 150 مفقودا ...

لقد أصبح هذا التاريخ منبثقا من أعماق المجتمع الأمريكي رمزا للتحرر والثورة والتحدي ، وانتقادا قويا للحرية المزعومة ، وللديمقراطية الكاذبة التي تعد من أسمى مبادئ الغرب التي يتباهى بها أمام الشعوب الأخرى ، كما أنها هي الركيزة الأساسية لقيام النظام الأمريكي وبقائه في الحكم .

ولو أمعنا النظر أكثر في ثنايا هذا التاريخ وطياته لوجدنا مؤشرات عدة تبشر بثورة قادمة داخل المجتمع الأمريكي نفسه الذي عاث في الأرض إثماً وعدواناً .

إن التغيرات الكبيرة التي طرأت على المجتمع الأمريكي في الخمسين سنة الماضية توحي بأنه يسير نحو التفكك والتمزق والإصطدام بين فئاته وطبقاته المختلفة ، إلا أن هذه التغيرات لم تكن واضحة وبارزة أمام الناس لعدم التغطية الإعلامية الكاملة لها ،والتي كانت موجهة من طرف الساسة الأمريكيين نحو الإتحاد السوفياتي - سابقا - ووصفه بالعدو الوحيد للبشرية والخطر المباشر الذي يهدد الديمقراطية والحرية ، لكن سرعان ما تمزق الإتحاد السوفياتي وانهارت الشيوعية من مكانتها الرائدة ..

لقد بدأت بوادر هذا التفكك والصراع داخل المجتمع الأمريكي تطفوا الى السطح ، إذ انطلقت أصوات عدة تنادي بوجوب تغير النظام السياسي و الإجتماعي : التغيرات التي قام بها الرئيس المريكي الاسبق - ريغان - حيث نادى بإنشاء نوع جديد من "الفيدرالية" التي تقلص نفوذ السلطة لصالح الاشخاص والمنظمات الغير حكومية ، تلاه بعد ذلك دخول المرشح الحر - روس بيرو - في الإنتخابات الرئاسية عام 1992 ، الذي من خلاله عبر الأمريكيون عن رفضهم لأي حكومة سواء أكانت من الحزب الجمهوري أو الحزب الديمقراطي ، ثم إصلاحات . نيوتن غتريغش - رئيس مجلس الشّيوخ ، التي لقت ترحيباً من قبل البرلمان الأمريكي حيث نادى أيضا بتحديد مسؤوليات السلطة تجاه الأفراد .

لكن هذه الأصوات تصادف مشكلة صعبة تحد من فعالية هذه التغيرات الجديد ، إذ أن المجتمع الأمريكي فقد الثقة في حكومته ، ولا يريد أن يحتكم إلى « صندوق الاقتراع » لخيبته الكبيرة ومله الذي يزداد يوماً بعد يوم وهذه هي الرسالة التي تريد طائفة من المجتمع الامريكي أن ترسلها إلى الحكومة الأمريكية ، ليس عبر الإعلام أو البرلمان وإنما عبر إنفجار « أوكلاهوما » .

هذه الطائفة أو «الميليشيات» لا تؤمن بالتغير عبر الإنتخابات و لا عبر ممثليها في البرلمان إنما عبر القوة المتمثلة في العمل العسكري الميداني . فلقد جاء على لسان أحد قادتها (... إذا لم يتغير الوضع فالصراع المسلح لا مفر منه) وأضاف قائلا أيضا : (... إننا مستعدون للدفاع عن حريتنا وأعتقد أن الرصاص من المحتمل أن تكون قيمته كالذهب قريبا ...) .

هذا الرأي يتبنّاه حوالي 50 ألف شخص مسلح مدربين وموزعين عبر

2 ولاية أمريكية من أصل 50 ولاية ، ابتداءً من ‹ بنسلفانيا › شرقا ‹ كاليفورنيا › غربا وأكبر تواجد هذه المليشيات هي في ولاية ‹ ميتشيغان › إذ تضم حوالي 12 ألف مسلح ، وكان من بين المنضمّين إلى هؤلاء المسلحين منضما المتّهم بتفجير أوكلاهوما ويشكل المسيحيون المتطرفون الجزأ الأكبر منهم وهم يسيطرون بفكرهم على باق الأشخاص ومحور فكر هؤلاء يدور حول معادات النظام الأمريكي الذي أصبح نظاما مستبدا يتعامل مع الأمريكيين بكل قسوة وظلم وجور .

هذا النوع من الإعتقاد يجعل الفجوة التي كانت موجودة بين النظام الأمريكي والأمريكيين تزداد وتكبر ، متأثرة بالفرق الشاسع والغير العادل بين طبقات هذا المجتمع ، فهذه الطبقة تمتد من الغناء الفاحش إلى الفقر المدقع وثورة (لوس انجليس) ما هي إلا رد فعل سريع للإجحاف وعدم التوازن الموجود ، وتزداد الفجوة اتساعا عندما ترى التركيب العرقي لهذا المجتمع الذي يُعتبر قنبلة مؤقتة تكاد أن تنفجر في أي وقت . فالسكان الأمريكيون الذين هم من أصل هندي وإسباني وإفريقي أو صيني ، يمثلون حوالي 40٪ من سكان أمريكا . وهذه النسبة في تصاعد مستمر . ومعظم هذه النسبة تدخل تحت ما يسمى (بالطبقة المحرومة) ، التي تفتقد إلى أبسط الحاجيات الأساسية للمعيشة كالتغذية الجيدة والعلاج والتربية .

فتاريخ أمريكا حافل بالتّفرقة العنصريّة وسيطرة الرّجل الأبيض على غيره من الأجناس المختلفة ، فأوّل عمليّة قام بها عند اكتشاف أمريكا هو التّنقية العرقيّة للهنود الحمر ، سكّان القارّة الأصليين ، ومن يومها بقي الرّجل الأبيض مسيطرا بكلّ وحشيّة على كل ما هو ليس أبيض ، فقد جعل الإسترقاق ركيزة أساسيّة في توسّعه وتقويّة حكمه ، كما جعل القتل والتّعذيب والظّلم الوسيلة الوحيدة لتمريره مخطّطاته الإستعماريّة . فالعم ‹ سام › الذي يعتبر رمز أمريكا الوطني ، كان من أشرس النّاس في محاربة وتشريد آلاف البشر من أراضيهم الخصبة الغنيّة بالثّروات الطّبيعيّة ، وما أكثر أمثال العمّ ‹ سام › في تاريخ أمريكا القديم والحديث .

فإذا جمعنا بين الطبقية والعرقية وبين هذه المليشيات المتطرفة للنظام الأمريكي . المكونة من العنصر الأبيض . نجد أن الصراع واقع لا مفر منه ، وأن التفكك وارد لا محالة .

إنّ فكر هاته المليشيات يتمحور حول أنّ السّود والإسبان والصينيين قد غزوا أمريكا ، وأنّ الحكومة الأمريكيّة تستعين بهم لمحاربتهم . كما أنّ السّود يكنّون للرجل الأبيض حقداً دفينا ، وعداء كبيرا تكوّن عبر القرون الماضيّة ، المليئة بالإسترقاق والهيمنة والذلّ والإستغلال . فقتل مارتن لوثر كينغ ، لن يُغتفر في ذاكرة السّود ، وفي انتفاضة 1968 ، والتي قابلتها الحكومة الأمريكيّة بالدّبابات لن تُنسى ، وصور ذلك الرّجل الأسود ‹ رودني كينغ › ، الذي كان القطرة التي أفاضت الكأس في أحداث ‹ لوس أنجليس › ليست ببعيدة .

فكلّ هذه العوامل هي مؤشّرات لصراع قادم عنيف .

لكن السؤال الذي يتبادر للذهن إذا جزمنا بوقوع هذا الصراع والتفكك . مالذي أخره إلى يومنا هذا ؟

الجواب يكمن في حادث بسيط لكنه معبر وقع منذ فترة في أمريكا ، فقد قتل أحد أفراد هذه المليشيات صاحب مكتب رهان ضنا منه أنه يهودي .

إن المستفيد الوحيد من بقاء الوضع في أمريكا على حالها هم اليهود ، فليس من مصلحة اليهود أن تسقط أمريكا ، فقوتها العسكرية والإقتصادية لا يمكن التفريط فيها بحال من الأحوال وخاصة في الوضع الراهن ، إن اليهود (إسرائيل) اليوم بحاجة ماسّة إلى الدعم الأمريكي أكثر من أي وقت مضى فمخططاتهم التوسعية في منطقة البحر المتوسط والجزيرة العربية تحتاج إلى أموال طائلة وإلى عدة كبيرة لتنفيذها وحمايتها ، لذلك نجد أن اليهود في أمريكا اليوم يحاولون بكل قواهم إبقاء أمريكا متماسكة أطول وقت ممكن .

أعتقد . والله أعلم . أنّ الأمر قد فلت من أيديهم ، ولن يستطيعوا التّحكم في الأوضاع التي أصبح من الصعب السيطرة عليها ، وبالتّالي ، فكما كانت ثورة 19 أبريل 1775 هي بداية أمريكا ، فإنّ 19 أفريل نفسه سوف يكون بداية نهاية أمريكا . اللهمّ اضرب الظّالمين بالظّالمين وأخرجنا من بينهم سالمين . ***وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين*** .

هذا جدك .. يا ولدي ..

بقلم : حسام بن يوسف المصري

الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري .. قاهر الأوثان والصلبان (14)

قال ابن كثير - رحمه الله - : «« الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري الذي حكم وعدل وقطع ووصل وعزل ، وكان شهما شجاعا اقامه الله للناس لشدة إحتياجهم إليه في هذا الوقت الشديد والأمر العسير ... »»

لا يزال القلم يزأر مع الأسد الضاري ، إنه جدك يا ولدي .

لما انهى جدك تحرير حصن «القُرَيْن» وطلب أهل الصّليب الأمان فأجابهم وأجلاهم عن الحصن - ارتفعت صيحات الله أكبر! من فوق المآذن التي طالما أصابها العطن وأجدبها الكفر - فانهمرت الدّموع وهي تسمع نوح المآذن ، وعادت العزّة لأهل الإسلام بعد أسر السّنين - ثمّ عاد جدك السّلطان « بيبرس » إلى «عكّا» وكان بلغه أنّ صاحب « قبرص » خرج منها في مراكبه إلى عكا ، فأراد جدك اغتنام خلو «جزيرة قبرص» من جيشها فجهّز أسطولا بحريا لغزو الجزيرة - وعبرت السّفن عباب البحر متّجهة نحو قبرص ، وقبيل وصولها هبّت رياح شديدة ، حركت أمواج البحر فصارت كالجبال ، فأغرقت معظم السّفن ، ونجّى الله قائد الأسطول وبعض السّفن ، فعادت إلى مراكزها في الإسكندريّة ، فعظم ذلك على الملك الظّاهر بيبرس ، فصمّم على إنشاء أسطول جديد وتحديثه ، فنفسٌ مثل نفس جدك تأبى الهزيمة والرّضا بذلّ الواقع ، ثمّ سافر إلى الشّام في شعبان سنة 671 هـ ، وسار حتى وصل السّاحل ، وخيّم بين « قيساريّة » و« أرسوف » ، ثمّ شرع جدك في شنّ الغارة على أهل الصّليب بـ :عكّا - فلمّا استيأس أهلها طلبوا من جدك الصّلح فأجابهم ، ثمّ رحل الملك الظّاهر إلى « خربة اللّصوص » ، ثمّ سار منها إلى دمشق فدخلها في الثّامن من شوّال ، وبينما هو في دمشق ، تردّدت الرسل بينه وبين التّتار ، وانفصل الأمر من غير اتّفاق - وفي ذي الحجّة من نفس العام توجّه الملك الظّاهر من دمشق إلى حصن الأكراد لينقل حجارة المجانيق إليها ورؤية ما عمّر فيها ، ففعل ذلك ، ثمّ سار إلى حصن عكّا ، فأشرف عليها ، ثمّ عاد إلى دمشق ، ثمّ خرج عائدا إلى مصر ، وعقب وصوله القاهرة جاءته الأخبار بأن فرقة من التّتار قصدت « الرحبة » ، فبرز إلى « القصير » فبلغه أنّهم عادوا من الرحبة ، ونزلوا على «البيرة» فسار إلى «حمص» ، وأخذ مراكب الصّيادين على الجمال ليجوز عليها ، ثمّ سار حتى وصل إلى «الباب» من أعمال «حلب» ، وبعث جماعة من الأجناد والعربان لكشف أخبارهم ، وسار إلى «مَنْبِج» ، وجاء الرّصد بأنّ طائفة من التّتار قوامها ثلاثة آلاف فارس على شطّ الفرات ، ممّا يلي الجزيرة ، فرحل جدك عن « منبج » ووصل شطّ الفرات ، فتقدم جدك الصّفوف ، وحضّ الجنود على الجهاد في سبيل الله ، والتقى الجمعان على شطّ الفرات - الإسلام والوثنيّة .. الذين والللادين - فتشابكت الرّماح ، وتناطحت الأسياف ، وطفق جدك يقاتل بنفسه المغول ، يطيح الرؤوس التي عشّش فيها خراب الجاهليّة ووسخ الكفر - فسلّم الله أكتاف التّتار للمسلمين ، فقتلوا منهم خلقا عظيما ، ولم ينج من القتل إلا أسير أو فار سلّم ساقيه للريح !! وتبع فلول التّتار الهاربة الأمير « بدر الدين بيْسَرَى » إلى قرب « سروج » ثمّ عاد - وانظر يا ولدي إلى رحمة الله وعنايته لعباده المؤمنين - فما النّصر إلاّ من عند الله الواحد القهّار - فالله وحده هو الذي يقهر اعداءه - وما علينا إلاّ الأخذ بأسباب النّصر ، والتّعلّق بالله ربّ المدد والعون - فإذا طبّقنا ما قلته لك الآن على واقعة شطّ الفرات ، تجد أنّ مجموعة أخرى من التّتار كانوا قد أشرفوا على الإستيلاء على « البيرة » ، فلمّا بلغهم خبر هزيمة المجموعة الأولى ، رحلوا عنها بعد أن قذف الله في قلوبهم الرّعب ، ودخلها السّلطان الظاهر في 22 جمادى الأولى 671هـ ، وغنم أموالا كثيرة ، وأنعم على أهلها ببعض ما تركه التّتار عندهم لمّا هربوا - وارتوى الفرات بدماء التّتار ، وشهدت أعراسا تلو أعراس ..

وللحديث بقية يا ولدي ..

﴿ وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنّما نحن مصلحون ألا إنّهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ﴾

بقلم :
عمر
عبد الحكيم

رسالة مفتوحة إلى أنور هدّام

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السّلام على الذّين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه ، أمّا بعد : فقد قرأنا في مجلة الوسط التّي تصدر في لندن بتمويل سعودي في عددها 169 بتاريخ 24 أبريل 1995 . المقابلة العجيبة التّي عبّرتم فيها بجلاء عن كثير ممّا كنتم تعلنونه ، والذّي يدعونا للوقوف مع هذه المقابلة هو انعطاف هامّ نعتبره خطرا كبير إذ يضاف إلى مواقفكم السّابقة نقطتان هامّتان : الأولى تحولكم إلى التأييد العلني ، بل والتّغزل بالجماعة الإسلاميّة المسلحة بعد تنديدكم بأعمالها في أكثرمن موطن .

والثّانية وهي الأهمّ : التّلميح إلى الزّعم بأنّكم قادرون على إلزامها وقف (العنف) في إطار حلّ سياسي يعتمد وثيقة (روما) . ونظرا إلى أنّكم تعلمون كما نعلم كذب هذا الزّعم ، اسمحوا لنا أن نقوم بجولة فيما بين سطور تلك المقابلة الصّريحة التّي سننقلها بنصّها ابتداءً حتى نيسّر للقارئ فهم تعليقنا على ما فيها من أفكار بالغة الصّراحة في الضّلال .

ابتداءً نستأذنكم بإيرادها كاملة ، ونستغفر الله لكتابة مثل هذا الهراء .

تقولون :

سؤال : تردّد في الشّهور الأخيرة أنّ الأزمة الجزائريّة الأخيرة يمكن أن تجد حلا على الطريقة السّودانيّة ، بمعنى أن يتولّى الجيش الأمن والدّفاع ، وتتولّى الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ ضبط الشّارع ، فهل نوقش ذلك ؟ وما هو موقفكم منه ؟

ج : نحن ملتزمون في حقيقة الأمر ، لائحة الوفاق الوطني التّي وقّعت في روما ، ولا نرى حلاّ سياسيّا للأزمة الجزائريّة خارج هذه اللاّئحة] (1) .

س : يبدو أنّ الوضع الجزائري يعيش تجاذبا يقود البلاد إلى حرب أهليّة . فالجيش متمسّك بسياسة الأمن المطلق ، بينما يصرّ الإسلاميون المسلّحون على إسقاط الجيش . هل تعتقدون بأنّ هذا التّجاذب الثّنائي يسهّل الحلّ ؟

ج : لابدّ من تصحيح بعض المفاهيم التّي جاءت في السّؤال . النقطة الأولى : [أنّ الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ حزب سياسي ، والنّقطة الثانيّة : أنّ إخواننا المجاهدين لهم تنظيمهم المستقلّ عن الجبهة] (2) .

س : أيّ استقلال ؟

ج : [هم تنظيم جهادي يعمل من أجل الجهاد في الجزائر ، لكن حربنا واحدة ، وسلمنا واحد] (3) . [كلنا يعمل من أجل التّخلّص من المجموعة العسكرية التّي استولت على الحكم بالقوّة ، والكلّ ملتزم القرار، فإذا تمّ التّخلص من هؤلاء سلما كان به ، وإذا رفضوا الطّريقة السّلميّة فهناك العمل الجهادي لإطاحة النّظام ، والرّجوع إلى الإختيار الشّعبي] (4) . [أمّا الحديث عن حرب أهليّة فليس واردا ، لأنّ الأزمة الجزائريّة تدور بين شعب صودر حقّه في الإختيار واتّهم بالقصور ، وعدم حسن الإختيار ، وأقليّة إيديولوجيّة تريد فرض مفاهيمها على المجتمع مستخدمة القوّة العسكريّة التّابعة للمؤسّسة العسكريّة الجزائريّة .

س : يُقتل شعراء وكتّاب وصحافيّون ومعلّمون ، ويُغتال مواطنون يوميا ، وتمارس حملة على أقرباء الإسلاميين .. ألا تسمّي هذا حربا أهليّة ؟

ج : .. (مقاطعا) [تحدّينا في لائحة روما النّظام بأن يسمح بإنشاء لجنة حرّة ومستقلّة للتّحقيق في هذه الجرائم . عندها سيعرف الكلّ من يقف وراء الجرائم ، ولماذا] (5) [نحن ضدّ كلّ من يتصدّى للأبرياء . باختصار نحن ضدّ أي عمل ارهابي] (6) [ومع الجهاد القائم الذي انطلق بعدما استنفدنا كلّ وسائل العمل السّياسي السّلمي] (7) .

س : عندما تفصلون بين القوّتين السياسيّة والعسكريّة ، هل يجرّدكم ذلك من مسؤوليّة النّتائج المترتّبة عن العمل العسكري ؟

ج : لا . لا . لا [نحن نؤيّد الجهاد القائم في الجزائر ، ونتحمّل مسؤوليّة هذا التّأييد] (8) .

ج : وهل يشمل ذلك « الجماعة الإسلاميّة المسلّحة » ؟

ج : كلهم إخواننا في الجهاد ، ونحن لا نفرّق بين المجاهدين أنفسهم ، وإنّما نفرّق بينهم وبين المندسّين على الجهاد من طرف النّظام . أمّا « الجماعة

الإسلاميّة المسلّحة » فهي أقوى تنظيم مسلّح في الجزائر ، وما الإشاعات المنتشرة عنها إلاّ لكونها التّنظيم المسلّح الأقوى في البلاد](9) ، وتذكّرنا هذه الإشاعات بتلك التي انتشرت في الماضي ضدّ جبهة التّحرير الوطني أثناء الثّورة الجزائريّة ، نحن ننطلق من واقع أنّ إخواننا المجاهدين لا يقومون بعمليات ارهابيّة ، وأنّ ما يجري في الجزائر ليس إرهابا ، لأنّ الإرهاب لا تؤيّده الشّعوب ولا تحتضنه ، بل تنفضّ عنه .

إنّ ما يجري في بلدنا هو جهاد شرعي يخضع لضوابط الشّرع وأهدافه وغاياته ووسائله ، لذا نؤيّده ونتحمّل مسؤوليّة هذا التّأييد [ونؤكّد للمرّة الأخيرة مطالبتنا بلجنة تحقيق مستقلّة ، ولتكن دوليّة حتّى يتبيّن للجميع من يقف فعلا وراء هذه الجرائم](10) .

س : هل أنتم قادرون على إلزام الجماعة الإسلاميّة المسلّحة حلاّ سياسيا إذا كان هذا الحلّ مبنيا على ‹ وثيقة روما › ؟

ج : [إن كان العكس هو الصّحيح ، فإنّنا نعطي فرصة للنّظام القائم لأن يبرهن على أنّ هناك فارقا بيننا وبين المجاهدين . فلماذا لا يغتنم الفرصة؟ أعتقد أنّ الجميع سيقبلون بالحلّ](11) ، والمشكلة ليست هنا ، فقد طالبنا بحقّنا في الإجتماع بإخواننا المجاهدين ، [نحن لا نزال أقوى حزب وأقوى تنظيم ،](12) [لكنّنا نريد أن يعقد الإجتماع علنا ، وإذا عقد فإنّه دليل إلى أنّ النّظام يقبل ، وأنّه مستعدّ للقبول بالتّعدّدية والإعتراف بالجبهة الإسلاميّة للإنقاذ من جديد . نطالب بحقّنا الشّرعي في الإجتماع مع إخواننا المجاهدين ، لإنّ ذلك يبرهن على أنّ النّظام يعترف بخطأه في وقف المسار الإنتخابي](13) ، وأنّ المجاهدين ليسوا ارهابيين ، وإنّما يجاهدون دفاعا عن الخيار الشّعبي](14) ، [وقد تعهّدنا ، بلسان الدكتور عبّاسي مدني رئيس ‹ الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ › أنّ هذا الإجتماع ، إذا عقد ، سيعلن وقف القتال بعد مباشرة المفاوضات](15) ، لكن المشكلة تكمن في مدى تماسك النّظام ، ومدى استطاعته إلزام عناصره القبول بالحلّ السّياسي ، والتّحكم بالقوّات الخاصّة التي تقوم بأعمال لم نشهدها حتى أيّام حرب التّحرير(...) فهل هذا النّظام قادر على ضبط القوّات الخاصّة؟

س : لنفترض أنّكم تسلّمتم السّلطة وفق << وثيقة روما >> . هذه الوثيقة تنصّ على التّداول السّلمي للسلطة ، فلنتخيّل أنّ تيّارا معارضا لسلطتكم نشأ بقيادة سعيد سعدي والهاشمي شريف ، ونورالدّين بوكروح وغيرهم ، وتمكّن من الفوز في الإنتخابات ، هل تسلّمونه السّلطة ؟

س : [نحن تعهّدنا أن نحترم تداول السّلطة ، كما تعهّد ذلك جميع الذين وقّعوا ويثقة روما التي تنصّ على إقامة جمهوريّة جزائريّة استنادا إلى المبادئ الإسلاميّة وفقا لما جاء في بيان أول تشرين الثاني (نوفمبر) 1954 . هذه نقطة أساسيّة ، بعدها نلتزم تداول السّلطة ومبدأ التّعدّدية الحزبيّة ، أي في نطاق مبادىء أوّل نوفمبر ، وعليه لا توجد مشكلة . نحن مع التّداول السّلمي للسلطة في هذا الإطار الذي تنصّ عليه وثيقة روما](16) .

س : معنى ذلك أنّك تقبل برئاسة سعدي وبوكروح أو شريف في حال فوزهم في الإنتخابات ؟

ج : إذا الشّعب اختار ، فلا مانع](17) ، [ولكن هل الشّعب أبله ؟ وهل يقبل اختيار مثل سعيد سعدي والحزب الشّيوعي ؟ هؤلاء هم الذين طالبوا بالإنقلاب . ما هو مستقبل هؤلاء ؟ وكيف سيكون مصيرهم أمام الشّعب ؟ هذا هو السّؤال الذي يُطرح ، وسيحاكمون محاكمة عادلة حتى يعرف النّاس ، على الأقلّ لماذا وقع الانقلاب](18) ، [بعد ذلك فليكن لهم ما يريدون ، فنحن دين عفو وتسامح](19) ، ولكن قبل ذلك لابد من كشف حقيقة الإنقلاب الذي وقع وتحديد مسؤوليّة هؤلاء الأشخاص عن الإنقلاب .

س : ترددت أنباء أنّ السلطات الجزائريّة طلبت من بعض الدّول الأوروبيّة السّماح لها بتصفية المسلّحين ، ونسب ذلك إلى اللّواء محمّد العمّاري ، وقيل انّه بعد ذلك يصار إلى اجراء انتخابات ... ؟

ج : [والله علمنا أنّهم مستعدّون لقتل أكثر من 100 ألف مسلم كما يزعمون ، ولكن ما معنى هذا الكلام ؟ لقد اختار الشّعب الجزائري هؤلاء الذين يسمّونهم << إسلاميين >> ، وتريد السّلطة اغتيال وقتل المختارين ، بعد ذلك تطلب من الشّعب اختيار شيء آخر . كيف سيستجيب الشّعب مطلبهم ؟ إنّ ما يجري الآن في الجزائرانتقام من الشّعب ، فالسّلطة تضرب الشّعب وتعاقبه ، لأنّه اختار المشروع الإسلامي ، الذي تعبّر عنه الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ ، والدّاعي إلى إقامة دولة إسلاميّة في الجزائر](20) .

[ينبغي على العالم ألاّ ينسى أنّ الذين يوصفون بأنّهم << إسلاميون >> ويتّهمون بالسّعي إلى تسلّم السّلطة بالقوّة ، هؤلاء انتخبهم الشّعب مرّتين الأولى في الإنتخابات المحليّة ، والثّانية في الإنتخابات البرلمانيّة](21) ، [أمّا الذين تلتمس لهم الأعذار للبقاء في السّلطة ، واستعمال القوّة (...) والتّعذيب للحفاظ على هذه السّلطة ، هؤلاء خسروا تلك الإنتخابات . لذا أتساءل ما الذي يعطيهم الحقّ في تنظيم انتخابات ؟ ومن أين يستمدون شرعيّتهم ، بعدما رفضهم الشّعب وهو

مصدر الشّرعية] (22) . [لن تجرى انتخابات في الجزائر في هذه الأجواء ، والشّعب الجزائري لن يشارك في مثل هذه الإنتخابات التي يدبّرها نظام غير شرعي] (23) .

س : يقول قائد سابق لـ (الجماعة الإسلاميّة المسلّحة) أنّ هدف الإسلاميين فتح روما بعد القسطنطينيّة ، ويؤكّد القائد السّابق عبد الحقّ لعيايدة أنّ مهمّة من هذا النّوع ستكون واجبة على المسلمين بعد تسلّمهم السّلطة . هل توافقون على ذلك ؟

ج : والله يا أخي ، إنّ مهمّة المجاهدين هي الجهاد في سبيل الله ، والشّعب الجزائري يحتضنهم للرجوع إلى الإختيار الشّعبي المتمثّل في انتخابات كانون الأول (ديسمبر) 1992] (24) . [وأي خروج عن هذا الإختيار الذي فازت به (الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ) لا شأن لنا به] (25) ، [لقد انتخب الشّعب (الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ) من أجل برنامجها . ويتضمّن هذا البرنامج قيام دولة إسلاميّة على أرض الجزائر ، دولة الحقّ والعدل والمبادئ الإسلاميّة ، ومن هذه المبادئ حسن الجوار ورفض العداوة] (26) . لا أقول أنّ أخانا قال هذا الكلام الذي ذكرت ، لكن هذا رأينا ، وهو الفاصل ، والحقّ أحقّ بأن يُتّبع .

(السؤال الأخير حول الإنتخابات الفرنسيّة ، نعرض عنه لعدم أهمّيته خشية الإطالة ، وقد نقلنا باقي المقابلة بكاملها حرفيا) (انتهى) .

والحقيقة أستاذ (الهدّام) فإنّ نقل كلامكم بطوله يغني تماما عن التّعليق لمن كان له أدنى بصيرة في دين الله ، ولهذا نقلناه وتحمّلنا الإطالة فكما قيل : << من فيك أدينك >> ، ونشكر من أشار عليكم من البطانة التي اتّخذتموها في مهجركم بهذه الصّراحة - إن جاز شكر الأعداء - لأنّه يوفّر العناء في اقناع من يلتمسون لكم الأعذار جهلا - وهم يسيرون نحو الإنقراض والحمد لله .

ولاحتمال أنّكم لا تدركون ما تقولون ، ولاحتمال أنّ بعض المجادلين سيصمّ أذنيه ، ويغمض عينيه عن فحوى كلامكم ، نلخّص لكم ما قلتم في نقاط وأفكار رئيسيّة ، ولدينا عشرات المقابلات والتّصريحات التي تفضّلتم بها وأقرانكم أمثال (رابح) و (أنس) و (خربان) ، ممّا يؤكّد أنّكم مصرّون على تبنّي وترديد هذه الأفكار في كلّ مناسبة . فمختصر كلامكم في نقاط سريعة هو :

1) تسميّة الجهاد المبارك في أرض الجزائر (أزمة) ، وتلخيصه في أنّه صراع يدور بين شعب صودر حقّه في الإختيار وأقليّة عسكريّة تريد فرض مفاهيمها على هذا الشّعب [الفقرات 23،16،11،5] .

2) لا حلّ سياسي (للأزمة) الجزائريّة إلاّ عبر لائحة روما و (العقد الوطني) والعودة لمبادىء نوفمبر 1954 [الفقرات (1) (18)] .

3) الجبهة الإسلامية للإنقاذ حزب سياسي منفصل ومستقل عن المجاهدين الذين يمارسون العنف [الفقرة (2)] .

4) الجماعة الإسلامية المسلحة تظيم جهادي مستقل وهي أقوى التنظيمات الجهادية ولذلك فهي مستهدفة [الفقرات (2) (10) (29)] .

5) الجبهة الإسلامية للإنقاذ تناضل سياسيا لإسقاط العسكريين والعودة للخيار الشعبي في انتخابات 92 [الفقرات (4) (15) (29)] .

6) المجاهدون يمارسون الجهاد لإسقاط العسكريين والعودة للخيار الشعبي الذي تم في انتخابات 92 [الفقرات (4) (16) (27)] .

7) ما تم من قتل أبرياء وأجانب ومثقفين ومدنيين هو إجرام وإرهاب لايقوم به المجاهدون بل عملاء النظام [فقرة (6) (7) (11) (12)] .

8) المطالبة بلجنة تحقيق دولية تحقق في الجرائم وأعمال الإرهاب لاثبات هوية الجناة فيها [الفقرة (6) (12)] .

9) التلميح إلى أن الجبهة الإسلامية للإنقاذ قادرة على إلزام الجماعة الإسلامية المسلحة بوقف الجهاد وعقد هدنة من أجل بحث حل سلمي في إطار وثيقة روما والعقد الوطني [الفقرات (4) (13) (17)] .

10) تسليم الشيوعيين والعلمانيين والإستئصاليين السلطة والرضا بهم إذا اختارهم الشعب عبر الإنتخابات والتأكيد على مبدأ التداول السلمي على السلطة في إطار مبادئ نوفمبر التي تحث على الديمقراطية والعلمانية في إطار المبادئ الإسلامية [الفقرات (18) (19) (22)] .

11) حدود الجهاد وأهدافه هي إقامة دولة ديمقراطية في إطار المبادئ الإسلامية في حدود التراب الجزائري وأي هدف آخر خارج هذا لا شأن لهم به [الفقرات (28) (29)] .

12) الدولة الإسلامية المنشودة هي في حدود الجزائر وأي خروج عن هذا لا علاقة له ولجماعة به من مثل التفكير في روما بعد قسطنطينية فهذا عداوة ومخالفة لمبادئ حسن الجوار [الفقرة (28) (29)] .

13) الإسلاميون شرعيون لأنهم كسبوا الإنتخابات ، والسلطة غير شرعية لأنها خسرت الإنتخابات ولذلك لا يحق لها أن تنظم انتخابات أخرى . والشعب لن يشارك في انتخاباتهم فيرجع الشرعية اختصارا هو " خيار الشعب " ...

كانت هذه مختصر فحوى أفكاركم عبر نضالكم الطويل من خط النار الأول

في فنادق الدرجة الأولى وصالونات السياسة عبر عواصم الغرب . وما زادت مقابلتكم هذه تلك المعتقدات والمواقف إلا وضوحا ، ولعل الجديد الذي فيها هو تجرؤكم لانشغال المجاهدين في الجماعة الإسلامية المسلحة بجهاد الطواغيت الذين تسعون لمحاورتهم والأحزاب العلمانية التي وقعتم معها حلفكم المشؤوم الذي ينص عن وثيقة الردة والخيانة "وثيقة العهد الوثني" لعل انشغالهم بهم عنكم هو السبب الذي جرّأكم هذه المرة على التصريح باسمهم والزعم بأنكم قادرون على إلزامهم وقف الجهاد في إطار حل سياسي من خلال أفكاركم التي تقدمت .

وكم كان بودّنا استاذ هدّام ، أن نتفرغ لأفكاركم هذه واحدة واحدة لدراستها في ميزان السياسة الشرعية من منظور عقيدتنا وهدي كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلّم وفقه سلفنا الصالح إذن لعلمت .. فربما أنك لا تعلم حكم الإسلام في مثل هذه الأفكار وفي معتقديها وحامليها ، ولا أدري حقا إن كنتم تعنون ما تقولون أم تقولون على الله ما لا تعلمون ؟! ولقد بحثت في كل أبواب التماس العذر لكم فلم أجد إلا ما يزعم بعض الشراذم ممن يدافعون عنكم أنكم لا تعتقدون بهذا ولكنكم تسعون لإرضاء الغرب في مناورة سياسية أعذرني إذا وصفتها بالحمقاء ، واعذرني لو ذكرتك بآية من كتاب ربك تقطع عليك وعلى أمثالك الحلم الطفولي الوردي ، إذ تقول لك : (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) ولا أظنك تريد أن تسير في مرضاتهم إلى آخر الشوط .

أستاذ هدام ، في الوقت الذي تدّعون فيه أن الشعب هو مصدر الشرعية وهو صاحبها يضفيها على من يشاء ويحجبها عمن يشاء فإذا أعطاها للخيار الإسلامي اكسبه الشرعية وإذا غير رأيه فأعطاها لسعيد سعدي ولشيوعيين اكسبهم الحق في الحكم والوجود ، وتقول أن العسكريين لا شرعية لهم لأنهم خسروا الإنتخابات ولا دليل لكم على هذا التخريف الكفري إلا آيات مقدسات من بيان نوفمبر الشيوعي ووثيقة روما الوثنية الشركية ، فإننا نلفت انتباهكم إلى أن المجاهدين في الجماعة الإسلامية المسلحة وفق منهجهم الواضح والمعلن ووفق ما نعرفه عنهم يرون أن هذا الكلام كفر بالله ورفع لارادة الشعب فوق إرادته !

ونعتقد كما يعتقدون أن الحاكم لو حكم بشرع الله لأن الشعب إذن له بذلك لم يكن حكمه حكم الله ، لأن مصدر شرعيته هي وثنكم الجديد هذا (الشعب) و(الشرعية الشعبية) كما نعلم أنهم يعتقدون كما نعتقد أن كل تلك الأحزاب العلمانية ومنهم الإستئصاليون والشيوعيون الداعون لمحاربة الله ورسوله وتمكين كفار فرنسا من عقائد الأمة المسلمة ونفوس أبنائها وأعراض نسائها هم مرتدون ملاحدة ، وعليه فحكمهم الوحيد أن يُجلس معهم لتضرب أعناقهم فقط ! وليس لكي يحالفوا لإزالة طاغوت فقد الشرعية الشعبية لإقامة طاغوت جديد مشترك معهم يتصف بهذه الشرعية ! فهل تعتقدون كإسلاميين كما تزعم أنكم مخيرون بالحكم بما أنزل الله وعدم الحكم بناء على رغبة وإرادة الشعب ؟! ولكم الحق بالتنازل عنه إن خسرتم الإنتخابات ! وهل تعلمون أستاذ هدام أنكم في الوقت الذي تعلنون أن قصارى أحلامكم هو إقامة دولة تعددية في إطار المبادئ الإسلامية محدودة بحدود الوطن الجزائري الذي حدد أبعاده ومناحيه مخططات المستعمرين حيث ترون في ظل مبادئكم التي لا تحسدون عليها أي تفكير في ما وراء ذلك اعتداء وخرق لحسن الجوار .

فإن المجاهدين في الجماعة الإسلامية المسلحة كما هو حال معتقد كل مؤمن مجاهد في سبيل الله على ظهر هذه الأرض يعتقدون أنهم يجاهدون لإقامة خلافة راشدة على منهج النبوة لرفع راية أمة مسلمة لا تقل طموحاتها في انقاذ البشرية عبر دينها القويم عن طموحات وممارسات الدول التي تسميها وأمثالك "عظمى" في فرض مبادئها وسياستها على البشرية وتسمي ذلك بالنظام العالمي الجديد .

ولي سؤال واحد فقط : لماذا تريدون إذ هانت عليكم نفوسكم واستحييتم من دين ربكم وقصرت بكم هممكم وقعدت بكم آمالكم ففررتم من ساحة الجهاد والإستشهاد إلى مواطن الكفر تستجدون عندهم العزة والنصرة ولجان التحقيق في (جرائم) المجاهدين ، لماذا تريدون وانتم بهذه الحال - عافانا الله وكل مخلص مما وصلتم إليه - أن تمرروا كل ذلك باسم المجاهدين ، وتدّعون أنكم قادرون على إلزامهم الحل السلمي ووقف الجهاد وفق تصوراتكم هذه .. يا ناس اتقوا الله ! إن كان بقي في نفوسكم خشية منه ، واستحيوا من دماء الشهداء ولا نزكيهم على الله ، إن كان بقي من ماء الوجه ما يدفع إلى الحياء .

أريد أن تفهموا فقط ولا أريد أن أستطرد في مطولات الأدلة الشرعية والفقهية على كفر هذه الطروحات وضلال الداعين إليها ففي نطاق أبسط فهم

البقية في الصفحة 19



أخبـــار وتعـاليـق

الشيشان :

قام مجاهدون الشيشان بهجوم عنيف على القوات الروسية الملحدة في منطقة < غروزني > فحطموا من خلاله عدة دبابات روسية وغنموا أسلحة مختلفة . وكان هذا الهجوم ردا على تصريحات العربيد يلتسن الأخيرة والتي قال فيها : أن الحرب مع الشيشان قد انتهت وقد قضى عليها .

مصر :

أطلقت عناصر من الجماعة الإسلامية الرصاص على قطار ناقل للنفط في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا ، لكن لم يسفر هذا الهجوم على خسائر تذكر . استنادا إلى أخبار صحفية .

ومن جانب آخر حسب مصادر صحفية فقد اعتقلت قوات الظلم والإرهاب المصرية أمس حوالي 28 شخص وكان ذلك في مدينة أدفو في أسوان .

نقدت جماعة الأخوان المسلمين في مصر سيطرتها على نقابة المهندسين إذ نفذت حكومة الردة حكما قضائيا بفرض الحراسة على النقابة ... والجدير بالذكر أن النظام المرتد في مصر قد اعتقل 9 كوادر الإخوان ولا يزالون رهن الحبس ...

وللأسف الشديد فالإخوان المسلمون لم يفهموا حقيقة الصراع مع الطواغيت و لم يستوعبوا دروس التاريخ فرغم السجن والتعذيب و رغم القتل والتشريد .. فالإخوان مصمّمون على تنكّب طريق الجهاد ..وعازمون على خوض الإنتخابات و لعبة الديمقراطية التي ذاقوا من جرائها الهوان والتيه...

قال الله تعالى : (أفلا يرون أنهم يفتنون من كل عام مرة أو مرتين ثم لايتوبون و لا هم يذكرون) .

فلسطين :

أصدرت محكمة الجور العليا في عزبة عرفات المرتدة حكما على فلسطيني بـ 12 سنة سجنا لأنه أطلق النار على جندي فلسطيني عرفاتي كان يريد اعتقاله ، لكن للأسف الشديد لم يتمكن من قتله .

كما اعتقلت هذه القوات الحكم المرتد 9 أعضاء من حركة حماس في قطاع غزة واقتحمت مسجدا أثناء البحث عن الأسلحة ... قاتلهم الله .

الخليج :

ذكرت بعض المصادر الواردة عن البنتاغون الأمريكي أنه تم تسمية القوات المتواجدة في الخليج بالأسطول الخامس . وسوف يقوم هذا الأسطول بتغطية البحر الأحمر وبحر العرب وخليج عمان وعدن . فهنيئا لهذه القوات بانتصارها الجديد وهنيئا لدول الخليج بهذا الصديق الحميم ... فلا طالما انتظروه .

أمريكا :

في عشية انفجار قنبلة أوكلاهوما اتفق الرئيس الأمريكي ورئيس مجلس النواب ورئيس الغالبية الجمهورية على إنشاء قوات خاصة جديدة مهمتها هو محاربة الإرهاب والمتطرفين ، ويبلغ عدد هذه القوات 1000 عميل .

لكن يا ترى هل هذا سوف يحد من التصاعد المستمر لمظاهر العنف والإرهاب ويحمي الأمريكيين منها وخاصة أنّ المتهم في عملية التفجير بأوكلاهوما هو من خيرة شباب أمريكا الذي قاتل من أجلها خلال حرب الخليج ؟!!

قراءة في أوراق .. المحنة والهزيمة

الحلقة الثانية والأخيرة

وهذا نقوله حتى لا يفهم أحد أنّ إتيان المسلم بما يستطيع من الإيمان والتقوى ثمّ تخلّف بعض الإيمان والتقوى للعجز موجبا لوقوع الفعل ، لأنّ الفعل لا يقع إلاّ إذا استكملت أسبابه (التقوى الكاملة) وهي القدرة التامة .

وقد يأتي الحديث في هذا المقام عند البعض عن التوكّل فنقول : إنّ الحديث القرآني والحديث النبوي عن التوكّل إنّما كان بعد الحديث عن التقوى (استكمال الأسباب) . قال تعالى : **﴿ومن يتقّ الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب .ومن يتوكّل على الله فهو حسبه﴾** . فكما ترى أنّ حديث التوكلّ كان بعد حديث التقوى ، فالتوكّل بلا تقوى هو تواكل مذموم صاحبه ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : اعقلها وتوكّل . فالتقوى هو عقل الدابة (أسباب موجبة لوقوع الحفظ وعدم الضياع) ثم بعد ذلك جاء مقام التوكّل .

نقول هذا ونحن نعلم أنّنا ما زلنا نصارع أفهام المرجئة في أذهان المسلمين عن الإيمان والتقوى .

ففي أذهان المسلمين اليوم أنّ الإيمان هو التصديق ، وما له علاقة بالقلب فقط ، والتقوى هي كذلك لها مقام القلب على معنى واحد .

نعود إلى موضوع النصر والهزيمة :

الهزيمة لا تقع إلاّ بتخلّف أسباب النصر ، وأسباب النصر متعدّدة (لأنّ التقوى متعدّدة وكذلك الإيمان) .

فحين تقع الهزيمة علينا أن نبحث عن السبب المتخلّف (مناط الهزيمة) ونحاول إصلاحه وعلاجه . لا أن نتهّم قانون المدافعة (أي الجهاد) بأنّه هو سبب الهزيمة .

ولتقريب الأمر للفهم نضرب هذا المثال :

لتحصيل الشبع وطرد الجوع (وهو حكم قدري كوني) لابدّ من الأكل (وهو امر كوني قدري) فإذا أكل رجل طعاماً ثمّ أصابه التسمّم ، فما هي الصورة الصحيحة لتفسير الحدث ومعالجته ؟

عند أقوام (وهم كثر في هذا الزمان وخاصة في أوساط المسلمين) : سيقولون : لقد وعظناكم وحذّرناكم أن لا تأكلوا فخالفتمونا فهذه هي النتيجة : أكلتم فتسمّمتم .

وأمّا الرجل السنّي ، فسيقول : إنّ عملية الأكل لم تستوف شروطها ، كان لابد أن آكل طعاماً صحيحا لا فاسدا ، فلأنّي أكلت طعاما فاسدا حصل التسمّم (فهو لم يتكلّم عن القانون والسنة ولكن تكلّم عن عدم استيفاء شروط القانون) .

وكذلك في الجهاد : قامت حركة جهادية في سوريا لمدافعة الطاغوت وكانت النتيجة هي ما رأينا فكيف تكلّم المتكلّمون عن هذا الحدث :

جاء أصحاب العمائم ، وأصحاب الطرق المنحرفة في الإصلاح ، وأرباب القنوب من مرجئة وغيرهم الكثير ممن لا تحصب هذه الورقات وقالوا : ألم نقل لكم أنّ طريق القوّة والعنف ليس هو الطريق ، ألم يكن الأسلم أن نسلك طريقا أسلم لا مدافعة فيه ولا دماء .

ألم نقل لكم أنّكم لم تصلحوا قلوبكم بعد ، وأنّكم لم تتربّوا بعد (وهم يقصدون بالتربية على مفاهيم الإرجاء كما سيأتي) . هذا هو تحليل رويبضة آخر الزمان .

وكان ينبغي أن ندرس ونبحث عن الأسباب (القدرية) (وهي كذلك شرعية) التي تخلّفت (وهي من التقوى والإيمان) فتخلّف حكم النصر ووقعت الهزيمة .

كان ينبغي أن نقول : هل وسّد الأمر إلى غير أهله ، فقاد المعركة رجل يلبس عمامة لا بصيرة له بعلم العسكرية مثلا ؟

أم أنّ الأموال التي جمعت للجهاد وضعت في أيدي لصوص لا أمناء ؟

أم أنّ قادة المعركة هربوا منها وهرّبوا أهلهم وتركوا المجاهدين في الميدان وحدهم ؟

هذه الأسئلة وغيرها كان ينبغي أن تسأل .

لكنّنا تحدثنا عن عدم وجود التوكّل على الرغم من تخلّف التقوى والإيمان أصلا .

ثم تجرأ متجشئ فتكلم عن أصل السنة ، وأنّ قانون المدافعة يجب أن يلغى ويبحث عن غيره من المذاهب الأخرى كمذهب ابن آدم الأول ، ومذهب غاندي ، ومذهب حمل الورود ليدفع به

النّبابات (وكلّه رمي ، أي أن ترمى النبابات بالورود هو من القوّة ، والقوة في الرمي). ثمّ قال بعضهم : طريق الجهاد أحكم ، لكن طريق البرلمانات أسلم .

فطريق البرلمانات أسلم لنا - وهو جهاد لا شوكة فيه - بل فيه الحصانات البرلمانية ، وفيه الجوازات الحمراء (وبها تفتح السدود والحدود) ، وفيه معارك الكلمات (وكلّه جهاد) ، وضعّ ورقة في صندوق الإنتخابات تدخل الجنّة .

وقال بعضهم : هؤلاء قوم لم يتربّوا بعد ، والحديث عن التربية حديث يطول وله مقام آخر إن شاء الله تعالى في قراءة أخرى ، ولكن طلبا للفائدة مع الإختصار نقول :

إنّ التربية في المفهوم القرآني تعني تطبيق الأمر ، لا كما يفهمه أهل الجهل حيث قالوا إنّ التربية مرحلة تسبق تطبيق الأمر .

فالمسلم إذا صلّى فهو قد تربّى حيث طبّق الصلاة ، وهو كذلك بممارسة الأمر يتربّى . وكذلك إذا صام ، فهو بصيامه يمارس التربية ، وكذلك إذا زكّى وإذا حجّ ، وإذا أمر بالمعروف ونهى عن المنكر .

فتطبيق الأمر الإلهي هو التربية فإذا جاهد المرء في سبيل الله تعالى فهو يمارس التربية ، هل يعقل أن يقول مسلم : عليك أن تتربّى بعد أن تكتمل تربيتك وتعظم حينئذ عليك أن تصلّى ؟

أو هل يعقل عاقل أن يقول : عليك أن تتربى ثمّ بعد أن تكتمل تربيتك وتعظم حينئذ عليك أن تصوم وتزكي وتحجّ ؟

لا يقول هذا عاقل ، إنّما القول السديد (وخلافه جهل وغباء) أن يقول له : صلّ وزكّ وحجّ . فإذا طبّقت هذه الأوامر فأنت مُربّى وأنت تتربى .

فلم هؤلاء القوم يفرقون بين أمر إلهي وأمر إلهي آخر . فنحن إذا جئنا إلى أمر الله بالجهاد . قالوا : عليكم أن تتربّوا ثمّ بعد أن تكتمل تربيتكم عليكم أن تجاهدوا .

أليس الجهاد هو من أعظم وسائل التربية ، أليس المجاهد كالمصلي حين امتثل أمر الله بالجهاد وهو مربّى وبالجهاد وهو يمارس التربية ؟

إنّ التربية يا قوم هي في تطبيق أمر الله ، وليست هي مرحلة تسبق تطبيق الأمر .

بعد هذه المقدمة اليسيرة. وهي كمفاتيح لفهم آيات القرآن - نحن أمام حديث الربّ جلّ في علاه ، عن فقه الهزيمة والمحنة في سورة آل عمران لتحدثنا عن هذا كلّه بل وأعظم منه :

قال تعالى : ﴿ **قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين** ﴾ ... إلى قوله تعالى : ﴿ **إنّما ذالكم الشيطان يخوّف اولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين** ﴾.

التنبيه 1 : أيها القارئ رجائي منك أن تقرأ هذه الآيات من المصحف بتدبّر وإمعان ، وأن لا تتعداها متجاوزا إيّاها لتستبق في معرفة أفكار الكاتب ، أقول هذا لأنّي أعرف كثيرا من القرّاء إذا جاء في الكتاب فقرة من الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية ، تجاوزوها ولم يقرؤوها ، فيا أيها القارئ اقرأ هذه الآيات بتمعّن وتدبّر مرتين أو ثلاثة ، وإن استطعت أن تسمعها من غيرك ممن هو حسن الصوت فافعل فإنّ النبيّ صلي الله عليه وسلم كان يحبّ أن يسمع القرآن من غيره .

التنبيه 2 : في هذه الآيات العظيمة توجيه للمؤمنين الذين يطلبون الحقّ في مظانه في معرفة حقائق أحداث الحياة ويفسّرونها تفسيراً سننياً صحيحاً ، وفيه التوجيه لهم بالثبات علي ماهم عليه ، بل عليهم محاولة التقدّم إلى مواقع جديدة من الصراع حتى في لحظات الهزيمة ، وفيها ردّ على من تخلّف ونكل عن الطريق ولم يصبر على تكاليفها .

التنبيه 3 : كنت قد عزمت على تحليل هذه الآيات ودراستها دراسة تفصيلية ، فيما يخصّ موضوعنا - عظات الهزيمة والمحنة - وتقديم معالم من الهدى القرآني لإخواني على ضوء هذه الآيات ، لكنّي كلما حاولت ذلك أشعر أنّي أمام اثنين من النّاس: الأول : رجل لا يقف مع القرآن في تحديد المفاهيم والمعالم ، بل سيحاول بكلّ ما أوتي من قوة ليثبت أفهامه أو أفهام أئمته في بناء عقلية التابع المقلّد فذلك رجل لن ينتفع ﴿ **ولو اتيتهم بكلّ آية** ... ﴾ ، الثاني : رجل يكفيه أن يقرأ هذه الآيات من كتاب الله تعالى لتصبغ في نفسه معالم الحق والهدى فيزداد رسوخا على طريق التضحية والتكاليف الباهضة .

ثمّ : إنّ هذه الآيات حين يقرؤها المرء ثمّ يحاول أن يتكلّم عليها ليشعر بالخجل مع الضعف الشديد ، فهي بلاغ كاف وميسّرة للذكر .

فلنقف معها ، ومعها فقط ، لنتجنب المناكف المعاند ، أو السائل الباحث

وإذا أراد أحد أن يستعين بفهم غيره فأنا أحيله على ظلال القرآن لسيد قطب رحمه الله تعالى .

الوحدة ..
فريضة ربّانيّة وضرورة كونيّة

إلى نشـرة الأنصـار وخـاصـة إلى الأخ أبي مـوسى المغربي :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين .

أما بعد / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قـبل أن أبدأ لا بد أن أقـدم نفـسي وأوضح مـا هو الهدف الذي جعلني أكتب لكم هذه الرسالة المتواضعة .

إني من الإخوة الذين يحبون ويغارون على إخوانهم في الله . إني أحب كل الإخوة الذين يعملون في حقل الدعوة إلى الله وإظهار الحق للناس لكي يتبعوه ويحذروا من كيد الأعداء وأصحاب النوايا الخبيثة .

والذي جعلني (دفـعني) للكتـابة هو مـا قـرأته في نشـرة الأنصـار ـ عـدد 91 ـ وكـان المـوضـوع << أيهـا المسلمون حذار منهم لقد رضي عنهم اليهود والنصارى >> بقلم الأخ أبي موسى المغربي فوجدت شيئا لا يتحمله العقل ولا القلب ولا الأخوة في الإسلام أبداً مهمـا كـان تفكير الأخ أبي موسى .

يا أخي في الله أقـسم لك بالله العلي العظيم إني لست من أصحاب السياسة ولا من أصحاب الهدنة ولكن لا يمنعني أن أكون حكيمـا واستـغل الفرصة لكي أجلس مع أناس لتناقش المشـاكل في الجـزائر ومـاذا يجـري لإخواننا هناك .

انك والله توقفت مرارا وتأملت مرارا ولكن لم تنتبه ، لما كتبته في هذا الموضوع هو المقصود (وقعت في الفخ) ، وكانت الطغمة تنتظره وتتمنى أن يقع ، وهو لما وقـفت وتأملت هذه الظاهرة ، فـقـد قلت : << لقـد بلغ الغزل هذه الأيام في وسائل الإعلام في الفرنسيـة ..... الخ >> وذكـرت (بالإسم) الإخـوة المـجـاهدين وبين قـوسين (المـدني مـرزاق) و(رابح كـبيـر) و(هدام) و(عبد الله أنس) .

ورحت تضـرب الأمـثلة بهم ، وطبّـقت عليـهم الآية الكريمـة : (ولن ترضى عنك اليـهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) ، كأنهم هم الذين قالوا وأمروا الجرائد أن تتكلم عنهم في وسائل الإعلام وهذا هو خطؤك .

يا أخي العزيز حاول أتتأمّل ما سأقوله لك ، ربما تعي اللعبة السياسية ومدى تدخلها في اللعبة الجهادية (؟) :

1. : من تخطيط الطغمة أنها توقع بين المجاهدين .

2. لم يجد مع المجاهدين لا قتل ولا تشريد وهتك للأعراض ، لكن الطغـمة تحاول أن تشكك في الإخوة (لأنهم يعلمـون أن المجاهدين كلهم سنّيون ولن يتنازلوا عن حقوقهم أبدا) .

3. الإخوة الذين ذكرتهم في المقال اغتبتهم ، لأن نصفهم في الجبال ، والآخر في الغربة المذمومة ، ألا تعطف عليهم وتحاول أن تنصحهم ، وليس أن تفضحهم جزاك الله خيرا .

4. النقاط التي تكلمت عنها في فهمي (حسب نظري) والله اعلم فتنة وليس توضيحاً أو تحذيراً، لأن الإخوة في بريطانيا أو غيـرها (من الدول) يركبـهم (ينتـابهم) الفزع والقلق حينمـا يقرؤون شيئا مثل هذا ، فإنهم يقولون : إذا كانت هذه الجماعة لا تتـفاهم مع تلك الجـماعـة فينقص العطاء . والإخوة ليسوا على إيمان واحد ، فالإيمان درجات .

5. إنك يا أخي العـزيز بكتـابتك هذه تفرق ولا تجمع ، ومن الأحسن أن تقدم النصح إلى من يستـحقـه ، ولا تفضح إخوانك جزاك الله خيرا .

إني أدعو الله ليل نهار أن ينصر إخواننا المجاهدين في سبيله وأن يجـمـعني مـعـهم إن شـاء الله ، وأنصح إخـواني في نشـرة الأنصار أن يكتبوا مواضيعا يبينوا فيها الأمور على حقائقها من غير ذكر أسماء خشية الوقوع في الغيبة والنميمة ، والأسماء التي ذكرتموهما ليس لها أي ذنب وجزاكم الله خيرا . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم في الله : شريف الجزائري
لندن 1995/04/10

المحـــرّر : الحمد لله ربّ العالمين ، والصّلاة والسّلام على نبيّـه الكريم ، وعلى آله وأصحابه الطّيبين الطاهرين ، ثمّ أمّا بعد ..

باديء ذي بدأ نشكر الأخ الكريم أن شارك في دعم مسـيرة العمل الإعلامي الجهـادي ، وذلك من خلال المنبـر الإعـلامي «الأنصـار» ، ثمّ نشكر الأخ الفاضل على حرصـه الشّديد على وحدة المجاهدين ، والعمل على تحقيق هذا الواجب الرّباني .. (واعتـصمـوا بحبل الله جميـعا ولا تفرّقوا) ، كـمـا نحيّ فـيه الصراحة الكبيرة التي تضمّنتها رسالته القيّمة .

أخانا الكريم : لقد لمسنا في ثنايا خطابكم اهتمامك الشّديد ، بل لا نبالغ إذا قلنا المـفرط في وجوب العـمل على تحـقيق مصلحة الأمّة المسلمة ، والمتمثّلة في وحدة المجاهدين تحت

راية مبصرة واضحة على هدي الكتابة والسنّة ، ونبذ كلّ ما من شأنه أن يفرّق جمع هذه الأمّة المحمّديّة ، وقد اتّضح لنا جليا من خلال السياق العامّ للرسالة ، أنّك تعي تماما قوله تعالى : (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) ، وإذ نوافقك تماما إلى ماذهبت إليه فإنّنا نطرح عليك هذا السّؤال ونرجوا منك أن تجيبنا عليه بكلّ موضوعية وبإنصاف : لماذا تمرّدت تلك الجيوب التي تناولناها في أكثر من موضوع في نشرة الأنصار على الوحدة الشّرعية التي باركتها الأمّة تحت راية الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ؟

الأمر الآخر ، نحن قبل أن نذكر تلك الأسماء التي أشرت إليها في رسالتك ، استنفذنا كلّ ما في وسعنا لتجنّب ذكرها من خلال النّصح والإرشاد ، لكن حينما زادت في غيّها ، ولم تلتزم الشّرع ، بل تعدّت ذلك ، وأصبحت تمتدح الطواغيت ، وترى المصالحة معهم ضروريّة ، ولم تقف عند هذا الحدّ بل راحت تنتقص من المجاهدين الموحّدين ، الذين يبذلون دماءهم وأموالهم وأنفسهم وأعراضهم رخيصة في سبيل الله ، هنا ، أصبح التّستر عنها وعدم كشفها للمسلمين جريمة وإثم، وكما قيل « لكلّ مقام مقال، فإنّ الأسلوب المعهود« ما بال أقوام لم يعد يجدي نفعا، لذلك؛ لزم التّبيين والتوضيح ..

أخونا الكريم : لو كان الأمر يتعلّق بأمور شخصيّة ، لكنّا تنازلنا عنها احتسابا لله ، لكنّ الأمر جدّ خطير ، فاللّعب بمصير الأمّة المسلمة أصبح شيئاً خطيراً ، والتّمرغ على أعتاب الصليبيين ، وموافقة شراذم المتمرّدين على هذه الخطوات التي يقوم بها بعض المحسوبين على الإسلام أمسى الرّد عليها والتّصدي لها واجباً وليس نافلة ، ولو تابعت بإمعان ورويّة كلّ المواضيع التي عالجنا بها تلك الحالة لوجدت أنّنا تعرّضنا لنقد المناهج والمفاهيم ، وليس نقد الأشخاص في ذواتهم ، فهي إذن تبيان الحقّ وليس نميمة ولا غيبة كما تفضّلت ، وإذا أردت التأكد من ذلك فما عليك إلا الرّجوع لما قال أهل العلم الثّقات في هذا الباب .

في الأخير : نسأل الله تعالى أن يثيبك على ما قمت به من النّصح والتّبيين ، ونسأله عزوجلّ أن يرينا الحقّ حقّا ويرزقنا اتّباعه ، ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه ، إنّه ولي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

من إسهامات المناصرين

نصرة المجاهدين .. بين علماء الجهاد وعلماء السّلطان

الحمد لله و كفى والصلاة و السلام على من اصطفى و على آله و صحبه و من اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين ثم أما بعد :

إنّ حديثنا عن أبي قتادة له شجون و لا أبالغ إن قلت إنني لطالما تمنيت أن يكنى أبو قتادة بأبي قتادة الخليجي ، أو على الأقل بأبي قتادة الكويتي كي نتشرف نحن الخليجيين بشرف إنتسابه إلينا كما تشرف الفلسطينيون به .

و لعلّ تلك الأيّام القليلة التي قضيناها بصحبته « بالأمس القريب » وسام نتشرف به بين الناس كيف لا ، و هو الذي دافع عن دين الله في هذا الزمان الذي صار القابض على دينه كالقابض على جمرة ـ نحسبه كذلك و لا نزكيه على الله ـ

إن المتفحص لما يكتبه الشيخ " أبو قتادة " و خصوصاً " نظرة جديدة في الجرح والتعديل " يدرك مدى غزارة إطلاع هذا الشيخ ، بل و يدرك أنه لا ينتهي من كتابة كل حلقة من حلقاته الموصلة إلاّ بعد قراءة متأنية و فاحصة في كل ما يتعلق بهذه الجماعة أو ذلك الفرد من خلال كتبهم أو محاضراتهم أو ما تواتر عنهم ، و قد يسأل سائل ما الذي يحققه أبو قتادة من جرحه و تعديله فيّ أعلام هذا الزمان ؟!

نجيب عليه و نقول : أنّه يحقق بذلك هدفين مهمّين أولهما :

ـ أنه يحقق مبدأ النصرة ، و لكن أيّة نصرة ؟ هل هي تلك النصرة التي يدعو إليها حزب التحرير؟! وهي عبارة عن طلب النصرة من الشعب من خلال الحوار و الصراع الفكري ، وبعدما تتسع قاعدته و يكثر نصراؤه يتجه إلى الحاكم ويطلب منه أن يسلمهم السلطة !! وهو بذلك يظن أنه فعلا سيستلم السلطة ، و لكنه في الحقيقة سيستلم السَّلطة " بفتح السّين ! "

لا ! لا إنّ أبا قتادة أرقى من أن يحقق مبدأ « النصرة »! عفواً النصرة بهذا المفهوم البدائي ، و لكنه يحقق مبدأ «النصرة النبوية » بتلك النصرة التي أصّلها خير البرية محمد عليه الصلاة و السّلام ، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال « انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً فقال الصحابة : ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً ؟ فقال النبي صلى الله عليه و سلم : تحجزه عن الظلم فإنّ ذلك نصره » رواه البخاري .

وتكبر معالم النصرة التي يمارسها شيخنا أبو قتادة بمحاولاته الجادة بالتّصدى لهذا الظلم و هذا الظلم تتجسد معالمه بذلك الخلل أو الإنحراف الذي وقع به ذلك الفرد أو تلك الجماعة ، وسواء كان الإنحراف عقدياً أو فكرياً أو منهجياً أو سلوكياً ، فمثلاً هذا المفكر الإسلامي الذي صار لا يفكر إلاّ بكتابة المنهج الذي يرضى الحاكم ! و ذلك الفقيه الذي يؤصل للنظام كفره و فسقه بلّي أعناق النصوص حسبما يشتهي أمير المؤمنين !

و تلك الجماعة التي ارتمت في أحضان السلطة باسم مصلحة الدعوة ! كل هذا لا شك من الظلم ، و هذ الظلم قد وقع عليهم أولاً قبل أن يقع على المنهج الإسلامي أو النصوص الشرعية أو أفراد الجماعة .

و من هنا يتضح لنا مبدأ النصرة الذي يطبقه أبو قتادة على تلك الجماعة أو ذلك المفكر أو هذا الفقيه ، بحجزهم عن الباطل و أطرهم على الحق أطراً.

بل و يمكننا القول أن ما يفعله أبو قتادة نموذجاً من نماذج التواصي بالحق و يجب تقبل الحق و لو كان كريهاً للنفس و لقد قالها قديماً خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم « حفت الجنّة بالمكاره » .

الصنف الثاني من إشادة أبي قتادة لبعض الأعلام كمحمد قطب و إبادته لغيرهم كالبوطي ! هو " إيضاح المنهج الحق والذود عنه من تلبيس المبطلين و تنازلات علماء السلاطين ! " . قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : « خط لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم خطاً و قال : هذا سبيل الله ، ثم خط خطوطاً عن يمينه و عن يساره و قال هذه سبل ، على كل سبيل شيطان يدعو إليه ، ثم قرأ قوله تعالى « و أنّ هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه و لا تتبعوا السّبل فتفرق بكم عن سبيله » .

إنّ منهج الله واضح للعيان ، و صدق عليه الصلاة و السّلام عندما قال : « تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلاّ هالك » ، إذن منهج الحق واضح و لكن عندما صار أشباه الرجال هم المنهج اختلطت الأوراق و انعكست المفاهيم و انقلبت كل الموازين فالصّدع بكلمة الحق في وجه الطواغيت صار خروجاً على أمراء المؤمنين ! و الزّج بالدعاة والعلماء في السجون والمعتقلات هو درء للفتنة والفوضى ! و سرقة مقدرات الشعوب و أمواله و ذهب أراضيه هو حق كفله الله للأسر الحاكمة !! ، و التجسس والتحسس على الشعوب لا سيما الدعاة و الصالحين منهم هو تفقد لأحوال الرّعية ! و تسليم المؤمنين من الدّعاة لزبانية الأنظمة الحاكمة هو وفاء لالعهود و المواثيق !! وطرد الدّعاة و نفيهم من بلدهم من منهج السلف رضي الله عنهم ! فهذا الخليفة عمر رضي الله عنه قد أمر بتهجير نصر بن حجاج عندما فتن النّساء به ! و هكذا الأدلة جاهزة و مطبوخة و معلبة ومسبوكة لتصب على حسب القوالب التي تريدها الأنظمة و على أمزجة أمراء المؤمنين وولاة الخمور !! و لقد صدق الرسول صلى الله عليه و سلم بقوله : «يمسي الرجل مؤمناً ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل » .

و تعقيباً على تجريح و تعديل شيخي أبي قتادة مازلت أذكر عيد الفطر الأخير عندما فتحت المذياع على القناة المصرية و إذ بسيّد درويش عفواً سيد طنطاوي " أجلكم الله " يقول في خطبة العيد وبحضور فرعون مصر ما نصه : << إننا اليوم :لنا عيدان عيد الفطر المبارك و عيد لأن بيننا مبارك !!! " ، و لكن هل يخفى على الله شيء و هو القائل سبحانه : ﴿ ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم و في العذاب هم خالدون ، و لو كانوا يؤمنون بالله والنبي و ما انزل إليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون ﴾ المائدة:٧٠ .

أقولها و بمرارة أننا الآن أمام منهج تميعيٍّ بل و تحريفي للمنهج الحق ، وواجب على كل الدعاة و الغيورين على دين الله أن يقفوا وبكل قوة أمام هذا المنهج التميعي فتقدم ياشيخَ أبي قتادة على منهج الله و نحن وراءك .

أبو عمر : كلية الشريعة _ الكويت _

تتمة الصفحة 9

للدين أصبح هذا من المعلوم من الدين بالضرورة ، ولكن أريد أن تفهموا أن الغرب الذي تناورون على حساب عقائدكم لكسب موقفه يعرفكم ويعرف دينكم والمجاهدين في سبيله كما قال تعالى : (كما يعرفون أبناءهم) ولهذا فهم يحاربون أصحاب راية الحق ليل نهار سراً وعلانية ، وما أنتم إذ تعتقدون أنكم تستخدمون الغرب مطية لحصار طواغيت بلادكم إلا مطايا في حقيقة الأمر يعبر عليكم الغرب اليوم ليمرر مؤامرته ويشق صف المسلمين .. ويصورهم قسمين : متطرفاً ومعتدلاً .. متشدداً ومتساهلاً .. متنوراً ومتخلفاً ! وهل تعلمون إلى ماذا سيؤدي هذا إن استمرَيتم في غيكم سائرين !؟ .. لا أدري إن كان جهاد الفنادق واللقاءات قد ترك لكم وقتاً للقراءة !

وأنصحك أن تراجع الأعداد السابقة لـ (نشرة الأنصار) فقد سلطت الضوء موثقة معلوماتها بأدق الوثائق على تفاصيل ومناحي هذه المؤامرة التي ستؤدي - لا سمح الله ولا قدر - إلى شق صف المسلمين ليضرب بعضهم رقاب بعض ليتفرج الغرب الحريص على حل (أزمة الجزائر) على صراع الإخوة ثم تتدخل قوات أممهم المتحدة لوقف الفتنة الأهلية !

فياله من جهاد تجاهدونه ويالها من حصافة سياسية ومناورات عبقرية ! هذا إن أحسنا الظن بكم وأخذنا برواية من يقول إنكم لا تعتقدون بما تقولون .. أما إن كانت الأخرى فلا حول ولا قوة إلا بالله .. ولأذكرك ومن يعتقد بمثل هذه الطروحات أقول لكم لعلها تنفع

الذكــــرى :

فهذه ومضاة مضيئة من كتاب ربنا وفهم سلفنا الصالح لها :

يقول تعالى ﴿ **أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون** ﴾.

يقول ابن كثير - رحمه الله - في تفسيرها : ينكر تعالى على من خرج على حكم الله المحكم المشتمل على كل خير الناهي عن كل شر وعَدَلَ إلى ما سواه من الآراء والأهواء والإصطلاحات التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله (...) وفيها كثير من الأحكام أخذها من مجرد نظره وهواه (...) يقدمونها على الحكم بكتاب الله وسنته رسوله صلى الله عليه سلم فمن فعل ذلك فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع إلى حكم الله ورسله >> .

ويقول الألوسي في تفسيره << لا شك في كفر من يستحسن القانون ويفضله على الشرع أوفق بالحكمة وأصلح للأمة (...) فلا ينبغي التوقف في تكفير من يستحسن ما هو بين المخالفة للشرع>> .

يقول تعالى : ﴿ **وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر** ﴾.

يقول القرطبي - رحمه الله - << استدل بعض العلماء بهذه الآية على وجوب قتل من طعن في دين الله إذ هو كافر . والطعن أن ينسب إليه ما لا يليق به ، أو يعترض بالإستخفاف على ما هو من هذا الدين >> .

ويقول ابن أبي العز الحنفي << إن اعتقد أن الحكم بما أنزل الله غير واجب وأنه مخير فيه أو استهان به مع تيقنه أنه حكم الله فهذا كفر أكبر >> .

يقول ابن القيم - رحمه الله - << إن اعتقد أن الحكم بما أنزل الله غير واجب وأنه مخير فيه مع تيقنه أنه حكم الله فهذا كفر أكبر >> .

ويقول تعالى : ﴿ **فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون** ﴾ ، ويقول : ﴿ **ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله** ﴾ يقول ابن تيمية << من طلب أن يطاع مع الله فهذا يريد من الناس أن يتخذوا من دونه أندادا >> .

يقول تعالى : ﴿ **فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون** ﴾ ، يقول ابن تيمية : << فذكر سبحانه أنه سيجزي الصادف عن آياته مطلقا سواءا كان مكذبا أو لم يكن .. سوءَ العذاب بما كانوا يصدفون ، يبين ذلك أن كل من لم يقر بما جاء به الرسول فهو كافر سواء اعتقد كذبه أو استكبر عن الإيمان به أو أعرض عنه اتباعا لما يهواه ، أو ارتاب فيما جاء به فكل مكذب بما جاء به فهو كافر >> عن كتاب درء تعارض العقل والنقل .

استاذ هدام ، ماذا نزيدك !؟ أريد أن تجد لأقطاب روما علمانيهم ومسلميهم (كما يزعم) مكانا في دين الله وحكما وفق هدي الله ونور كتاب ربنا وفقه سلفنا الصالح له .. وهذا معتقدنا ومعتقد إخواننا في الجماعة الإسلامية المسلحة .. وإلى أن تجد الوقت لتعيد دراسة دينك وفهمه فهل أن تتعلم السياسة ومناوراتها ..

ننصحك بأن تتحدث باسمك واسم من رخص لك بأن تمثله وتترك التصريح باسم مجاهدين ، يبدوا أنه لم يبق بينهم وبينك قاسم مشترك إلا بشهادتك ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وننصحك أن تراجع دينك حتى تمسكها عليك . فمازلنا نراك من أهلها ، ووصفك عندي أنك جاهل لا تعي ما تقول والسلام علينا ، ولا يبلغ سلام الله الظالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّ اللهمّ على محمّد و آله وصحبه وسلّم

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

بيان رقم -28-

قال تعالى : ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ، فإن انتهوا فلا عدوان إلاّ على الظالمين . الشهر الحرام بالشهر الحرام ، والحرمات قصاص ، فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتّقوا الله واعلموا انّ الله مع المتّقين ﴾ .

إنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة الرّاية المبصرة الشّرعيّة والوحيدة للجهاد والمجاهدين في هذه الدّيار ، أخذت العهد على نفسها أن تقاتل في سبيل الله والمستضعفين من الرّجال والنّساء والولدان ، وستظلّ وفيّة لعهدها ، ثابتة عليه بإذن الله ، حتى يفتح الله عليها أو تهلك دون ذلك ، لا يردها عن غايتها كيد الكائدين ولا مكر الماكرين ولا تخذيل المخذلين .

إنّ الجماعة تجدّد أمرها إلى كلّ زوجة لا تزال تحت عصمة مرتدّ أن تخرج من تحت عصمته لأنّ زواجها منه قد انفسخ بالرّدة ، ولا يحتاج إلى قضاء قاضٍ .

كما تعلم كلّ من يزوّج كريمته - وهي كلّ امرأة تحت ولايته بنتا أو أختا أو أمّا - بعد هذا البيان بأنّه قد والاهم ، وألقى إليهم بالمودّة ، وعرّض كريمته للقتل ونفسه للنّكال .

والله تعالى يقول : ﴿ يا ايها الذين آمنوا لا تتّخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون إليهم بالمودّة ، وقد كفروا بما جاءكم من الحقّ ﴾ ولا مودّة مثل التّزويج لقوله تعالى : ﴿ ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودّة ورحمة ﴾ .

كما تُعلم الطاغوت المرتدّ ، وكلّ من له به علاقة ولاء أنّ الجماعة ستوسّع دائرة الإنتصار لأعراض نسائها بقتل زوجات المرتدّين المحاربين حيثما كنّ في الدوائر التي لم ينتهك فيها عرض أو تتابع فيها أخت أو تسجن منها مسلمة ، داخل البلاد وخارجها .

كما توسّع إنتصارها لعرضها بقتل أمّ وأخت وبنت المرتدّ المحارب ، المقيمة عنده أو المقيم عندها .

إنّ الجماعة لن تتوقّف عن تنفيذ بيانها حتى إطلاق سراح آخر أخت مسلمة أسيرة ، وتوقف كله المتابعات والمطاردات والإنتهاكات ، ولا تغريها الإجراءات المهدئة المقتصرة على جزء قليل من أخواتنا .

(ولينصرنّ الله من ينصره إنّ الله لقوي عزيز)

تنبيه : تحدّد الجماعة مدّة ثلاثة أسابيع ابتداء من تاريخ صدور هذا البيان لتنفيذ ما جاء فيه .

الأحد 30 ذو القعدة 1415 الموافق [illegible] 1995م

أمير الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

الرحمن

أبو عبد